



THARÎQAT MUNĀQASYAT AL FIRQAH AL SHAGÎRAH WA TANFÎZUHĀ FI TA'LÎM AL NAHWI BI MA'HAD DĀR AL FALĀH SEMARANG

Nur Ismah¹ Ahmad Maghfurin²

^{1,2}Uninversitas Islam Negeri Walisongo Semarang

Email: ahmad_maghfurin@walisongo.ac.id

Abstract

Many studies show a strong relationship between teaching methods and student learning outcomes. For example, two well-known methods used to teach Arabic books in the Indonesian Pesantren are Bandongan and Sorogan. However, teaching grammar at Pesantren Dār al Falāh Semarang uses a different small group discussion method. This research seeks to examine the effectiveness of its application. This is field research using observation, interviews, and documentation. Triangulation of sources, methods, and extended times have been relied on to verify the authenticity of the data. We concluded that the application of the small group discussion was in the stages of preparation, process, and evaluation. Nevertheless, the application of this method for teaching grammar has more advantages than shortcomings, and it is fit to be used. The helpful factors are the teacher's excellent preparation, students' willingness to study the subject they will discuss within the classroom, their enthusiasm in the discussion, and the teacher's explanation at the end of the class to strengthen the understanding of the students. The obstacles are limited academic time, and the presence of students who do not have sufficient knowledge of the subject studied, leading to their lack of participation in the discussion.

Key Words: Teaching Method, Arabic Grammar, Small Group Discussion

Abstrak

Banyak penelitian menunjukkan kuatnya hubungan antara metode pengajaran dan hasil belajar siswa. Dua metode yang umumnya digunakan untuk mengajar kitab-kitab Arab di pesantren-pesantren di Indonesia adalah Bandongan dan Sorogan. Namun pengajaran nahwu di Pesantren Dār al Falāh Semarang menggunakan metode berbeda yaitu diskusi kelompok kecil. Penelitian ini hadir untuk mengkaji penerapannya. Studi lapangan ini menggunakan observasi, wawancara dan dokumentasi untuk memperoleh data. Untuk memverifikasi keakuratannya, digunakan triangulasi sumber, metode dan

perpanjangan waktu. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa penerapan metode diskusi kelompok kecil untuk pengajaran nahwu melalui tahap persiapan, proses dan evaluasi. Faktor yang mendukung keberhasilan penerapan metode ini adalah persiapan guru, kesiapan siswa mempelajari materi yang didiskusikan di dalam kelas, antusiasme siswa dalam diskusi serta penjelasan guru di akhir kelas untuk memperkuat pemahaman siswa. Hambatan implementasi metode ini adalah waktu yang terbatas, adanya siswa yang tidak memiliki pengetahuan yang cukup tentang materi yang dipelajari dan menyebabkan kurangnya partisipasi mereka dalam diskusi.

Kata Kunci: Metode Pembelajaran, Gramatika Arab, Diskusi Kelompok Kecil.

مقدمة

المعهد جزء من التربية الإسلامية في إندونيسيا في شكلها التقليدية¹ وهو ذلك الذي تدرس فيه العلوم الإسلامية المتنوعة.² وفي المعهد لا يتعلم الطلبة العلوم فقط، وإنما يتعلمون الأخلاق الكريمة أيضا. واللغة العربية إحدى مواد أساسية يتعلمها الطلبة في المعهد ومنها قواعد نحوية وصرفية. ويسمى النحو عند النحاة بأبي العلم لأنه يساعد على حفظ اللسان من اللحن في نطق كلام العرب وهو وسيلة في فهم القرآن والحديث. ويسمى علم النحو بعلم الآلة لأن به تفهم جميع علوم الدين مثل علم التوحيد والتصوّف وكل العلوم العربية.

إن النحو برغم من علوّ مكانتها في اللغة العربية، غير أن بعض الناس قد زهد فيه واحتقره وأصغر أمره ولم يعترف بالحاجة إليه، وقد نسي أن الألفاظ مغلقة على معانيها، حتى يكون الإعراب هو الذي يفتحها، وأن الأغراض كامنة فيها، حتى يكون هو المستخرج لها، وأنه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام ورجحانه، حتى يعرض عليه والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع إليه. والبعض الآخر يقدره

¹ M Amin Haedari, *Masa Depan Pesantren Dalam Tantangan Modernitas Dan Tantangan Kompleksitas Global*, 1st ed. (Jakarta: IRD Press, 2004), 14.

² Haidar Putra Daulay, *Sejarah Pertumbuhan Dan Pembaruan Pendidikan Islam Di Indonesia* (Jakarta: Kencana, 2009), 61.

ويعتبره الوحيد في اللغة العربية وينسى أن النحو من علوم الوسائل وليس من علوم المقاصد، مرماه سلامة الاتصال اللغوي نطقا وكتابة. فقد أتى على النحو العربي حين من الدهر، كثرت فيه المؤلفات وتعددت المصنفات فزخرت بها مكتباتنا، وزادت العناية عن حدها، وتجلت من ذلك مشكلات كثيرة، وطال الكلام في هذه الصناعة وحدث بين أهلها في الكوفة والبصرة.

وقد ضاق الناس ذرعا بمسائل النحو، وضجروا من جدل النحاة وتعسفهم وتكلفهم – أحيانا- وتبرموا حين أنزل بعضهم النحو مترلة الغاية لا الوسيلة. وحين نسي هؤلاء أن النظم هو توخي معاني النحو وهو وضع الكلام في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، والعمل على قوانينه وأصوله. يبلغ السأم لدى المتعلمين مبلغه عندما قاربوا إفراط النحاة في مسائل الحذف والتقدير والتأويل والإعراب، وحملهم أساليب اللغة على غير ظاهرها، واستخدامهم الأقيسة النظرية التي لا تستند – أحيانا- إلى الشواهد المشهورة من كلام العرب. وهذه كلها مما يجعل اللغة العربية صعبة في مزاعم تلاميذنا ويفرون من حصصها. والحقيقة أن مشكلات النحو لا يتعلق بذاته، بل هي متعددة متشعبة يتصل بعضها بالمنهج والمصدر اللغوي وبعضها بالمعلم والمتعلم.

ومعهد دار الفلاح سمارانج من المعاهد التي جعلت النحو علما لازما مدروسا لدى الطلبة. وتستخدم في التعليم طرق معينة لتبليغ المواد والأفكار المنظمة والمخططة المستندة إلى نظرية أوقاعدة معينة.³ ويسلك المعلم طريقة معينة لتسهيل التلاميذ على نيل العلوم وتطبيقها في الحياة.⁴ والطريقة عنصر مهم في التعليم، وينبغي على

³ Abuddin Nata, *Perspektif Islam Tentang Strategi Pembelajaran* (Jakarta: Kencana, 2011), 176.

⁴ M. Dian Nafi', *Praksis Pembelajaran Pesantren* (Yogyakarta: LkiS Pelangi Aksara, 2007), 66.

مرشّح المعلّم إجادة طرق التعليم حتى يستطيع استخدامها في تبليغ المادة إلى الطلبة مناسباً بوضع الفصل وحالته.⁵ وأثبت العديد من الدراسات وجود علاقة قوية بين طرق التعليم ونتائج تعلم الطلاب. وبعبارة أخرى، يمكن تحسين نتائج تعلم الطلاب من خلال استخدام طرق التعلم المناسبة من قبل المعلمين في عملية التعلم.⁶

هناك طريقتان مشهورتان تستعملان لتعليم الكتب العربية في عامة المعاهد الإندونيسية هما بندونجان و سوروكان.⁷ ففي الأولى يقرأ الأستاذ الموادّ ويستمع الطلبة إلى شرحه ويكتبونه في الكتاب، وفي الثانية يتقدم كل طالب بكتابه ليقرأه أمام الأستاذ.⁸ وباستخدام هذه الطريقة، يمكن للأستاذ توجيه قدرة الطلاب والإشراف عليها وتقييمها مباشرة. وهذه الطريقة فعالة جداً لتشجيع الطلاب على اظهار قدرتهم في قراءة الكتاب العربي وفهم محتواه.⁹ وباستخدام طريقة سوروغان، يطلب من الطلاب إتقان كيفية القراءة والترجمة بشكل مناسب ويجب ألا يتلقوا دروساً إضافية إلا إذا كانوا قد أتقنوا الدروس السابقة بشكل جيد. وهذا يتطلب بالتأكيد الصبر والطاعة والانضباط الشخصي.

ولأن الاتجاه الوارد في المعهد هو المحافظة على القديم الصالح والأخذ بالجديد الأصالح، فيكون تعليم النحو في معهد دار الفلاح - سمارانج باستخدام الطريقة

⁵ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), 66.

⁶ Mardiah Kalsum Nasution, "Penggunaan Metode Pembelajaran Dalam Peningkatan Hasil Belajar Siswa," *Studia Didaktika* 11, no. 1 (2017), <http://jurnal.uinbanten.ac.id/index.php/studiadidaktika/article/view/515>.

⁷ Faisal Kamal, "Model Pembelajaran Sorogan Dan Bandongan Dalam Tradisi Pondok Pesantren," *Jurnal Paramurobi* 3, no. 2 (2020), <https://doi.org/10.32699/paramurobi.v3i2.1572>.

⁸ Abd. Halim Soebahar, *Modernisasi Pesantren Studi Transformasi Kepemimpinan Kiai Dan Sistem Pendidikan Pesantren* (Yogyakarta: LKiS, 2013), 139.

⁹ Qolbi Khoiri Rodiah, Zulkarnain, "Implementasi Metode Sorogan Dalam Pembelajaran Kitab Kuning DiL Pondok Pesantren Al-Munawwaroh Kab. Kepahing-Bengkulu," *Jurnal Literasiologi* 1, no. 1 (2018).

الجديدة والمختلفة، وهي طريقة مناقشة الفرقة الصغيرة. فجاء هذا البحث الذي يسعى إلى جواب أسئلة هي: (١) كيف يتم تعليم النحو باستعمال طريقة مناقشة الفرقة الصغيرة؟ و (٢) ما مدى فعاليتها؟ و (٣) ما العوامل المساعدة والعائقة في تنفيذه؟ وهذا البحث ميداني في معهد دار الفلاح - سمارانج لأن النحو مادة مهمة وإلزامية في هذا المعهد، وفيه تطبق طريقة مناقشة الفرقة الصغيرة. وللحصول على البيانات تم استخدام طريقة المشاهدة وطريقة المقابلة وطريقة التوثيق. وللتأكد من صحة البيانات تم الاعتماد على التثليل في المصادر والطرق وتمديد الأوقات.

تعليم النحو

التعليم محاولة لتوجيه الطلبة إلى عملية التعلم للحصول على أهداف مرجوة. وهو عملية تجعل الآخر يتعلم، وهدفه مساعدة الناس للتعلم أو تكوين البيئة لتسهيل المتعلم. التعليم غير محدد بالأنشطة التي يقوم بها الأستاذ فقط، ولكنه يشمل على كل ما له تأثير مباشر في عملية تعلم الناس. التعليم عملية أساسية تطبق في الحياة المدرسية حتى يفيد للمعلم والطلبة.

أما النحو في المعجم فهو القصد أو الطريق أو الجهة أو المثل أو المقدار أو النوع. وهو علم يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءاً.¹⁰ ويعرف النحاة أنه علم يبحث أحوال المركبات الموضوعية لنوع من المعاني التركيبية النسبية من حيث دلالتها، أو هو علم بأصول تعرف بها أحوال أواخر الكلم إعراباً و بناءاً،¹¹ النحو علم أساسي في تعلم اللغة العربية نشأ لوجود أخطاء في استخدام اللغة. فلذلك، يتعلم مستعمل اللغة النحو ليستطيع أن يقدم تعبير اللغة ويستطيع أن يفهمه جيداً في الكتابة أو الكلام. وفي تعليم النحو، لا يكفي الطلبة بحفظ القواعد النحوية فقط،

مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، (قاهرة: طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤/١٤٢٥ م)، ص. ٦٠٦. 10

Abdullah Muzakki, *Pengantar Studi Nahwu* (Yogyakarta: Idea Press, 2015), 2-5. 11

ولكن يجب عليهم تطبيقها في قراءة النصوص العربية وكتابتها.^{١٢} النحو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. وفيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جرّ أو جزم أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة. ومعرفته ضرورية لكل من يزاول الكتابة والخطابة ومدارسة الآداب العربية.^{١٣}

يتم تدرس القواعد النحوية في عدة المراحل. وفي المرحلة الابتدائية، تدرس القواعد النحوية بهدف تعريف التلميذ ببنية اللغة العربية وتسمية الكلمات والجمل، كالمبتدأ والخبر والمفرد والمثنى والجمع بأنواعه المذكر السالم والمؤنث السالم وجمع التكسير، وصيغة منتهى الجموع، والجملة الاسمية والجملة الفعلية وغيرها.^{١٤} وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية، فإنّ الهدف من تدريس القواعد النحوية هو تثبيت الأسس السابقة في لغة التلميذ قراءة ومخاطبة وكتابة، والهدف الأساسي في هاتين المرحلتين هو وضع القواعد النحوية موضوع التطبيق العملي في حياة التلميذ. ويمكن تفصيل الأهداف العامة من تدريس النحو في المراحل الثلاثة، كما يلي: (١) تعريف التلميذ بالأساليب العربية وتعويدها على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع ويتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتابته، (٢) يهدف النحو إلى ضبط الكلام وصحة النطق والكتاية، (٣) مساعدة التلميذ على فهم ما يقرأ ويسمع فهما دقيقا، (٤) تثقيف التلميذ وذلك عن طريق زيادة معلوماته عن طريق الأمثلة والتطبيقات المفيدة، (٥) زيادة ثروة التلميذ اللفظية واللغوية باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة، (٦) وضع القواعد

¹² Bisri Mustofa & Abdul Hamid, *Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Malang: UIN-Maliki Press, 2012), 71–72.

مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، الجزء الأول، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ص. ٩.

زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية (بدون مكان: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م)، ص. ١٩٩.

النحوية والصرفية واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة، (٧) وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العملي قراءة ومحادثة وكتابة وهو الغاية من تدريس النحو.^{١٥}

وسط وفرة المناهج المختلفة والنظريات النحوية والمناقشات حول فائدة تدريس قواعد اللغة أو عدمها، فما الذي يجب أن يكون وجهة نظر مدرس اللغة؟ بالتأكيد لا يمكنه الاستغناء عن قواعد اللغة فهي ضرورية لتعلم اللغة الثانية.^{١٦} يتفق معظم الناس على أن معرفة اللغة تعني، من بين أمور أخرى، معرفة قواعد النحوية، ولكن هذه المعرفة قد تكون بديهية وليس صحيحا بالضرورة أن الهياكل النحوية تحتاج إلى تدريس على هذا النحو، أو أن القواعد الرسمية تحتاج إلى تدريس أم لا. لا أن يتواصل إلى المعنى الذي يحتوي عليه القواعد والتدريب على استعمالها في الاتصال مع الآخرين في سياقها الصحيح.^{١٧}

كان هناك نقاش مستمر منذ ظهور المدخل الاتصالي حول أفضل طريقة لدعم تطوير الدقة النحوية عند استخدام هذا النهج. في حين أن الطلاقة هي الهدف الأساسي والدقة ثانوية، لوحظ أيضا أنه لتطوير القدرة على التواصل، تدعم نتائج الأبحاث بأغلبية ساحقة دمج التمارين التي تركز على الشكل مع الخبرة التي تركز على

زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص. ٢٠٠. ١٥

¹⁶ Md. Sumon Ahmed & Arm Mahbuber Rahman1, "Approaches to the Teaching of Grammar: Methods and Strategies," *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)* 4, no. 5 (2017), <http://dx.doi.org/10.20431/2349-0381.0405015>.

¹⁷ Syafryadin, "Teaching Grammar through Visual Illustration for The University Students," *PROJECT (Professional Journal of English Education)* 4, no. 4 (2021), <http://dx.doi.org/10.22460/project.v4i4>.

المعنى. قواعد اللغة مهمة، غير أن هذا التكامل يمكن أن يتحقق بطرق مختلفة.¹⁸ إن استخدام نهج التعلم المتمحور حول الطالب في تدريس القواعد الأساسية يحسن بشكل كبير من أداء مهارة الكتابة لدى الطلاب في القواعد الأساسية.¹⁹

قصارى القول، ليست القواعد مجرد معلومات تفهم وتضاف إلى الدخيرة الذهنية من ألوان المعرفة، ولكنها وسيلة إلى استقامة اللسان على أساليب معينة وأنماط من النطق خاصة. فإذا لم تأخذ هذه الوسيلة مأخذ التدريب الاتصالي والممارسة المتكررة فلن يستقيم اللسان. فلذلك أن المقصود بإتقان القواعد إمكانية تكوين الجمل الصحيحة من حيث القواعد حديثا وكتابة، وليس المقصود منه مجرد معرفة القواعد ذاتها.²⁰ تعليم اللغة الأجنبية المرتكز على جانب القواعد مع إهمال التدريب العملي عليها يعاكس فوائد القواعد التي هي وسيلة لتركيب الجمل الصحيحة وفهمهما، ويعاكس أيضا الوظيفة الأساسية للغة كأداة الاتصال بين الناس. والاتصال هو عملية يتم فيها تبادل المفاهيم والأخبار بين الأفراد. وذلك باستخدام الكلام أو الكتابة أو الرموز المعروفة كاللغة بمفهومها العام.

وفقا لهذه الوظيفة للغة لابد من أن يهدف تدريسها إلى تزويد التلاميذ بالمهارات اللغوية التي تمكنهم من الاتصال المثمر سواء بمحدثي اللغة المستهدف تعلمها أو بالثقافات التي نشأ أن هذه اللغة فيها. وتلك المهارات تشمل نوعين من

¹⁸ Elizabeth R. Miller & Rebecca Roeder, Daniela Araujo-Jones, "Grammar in Communicative Language Teaching: Teacher Believe About Theory Versus Practice," *International Journal of English Language Teaching* 8, no. 4 (2020), <http://doi.org/10.23971/jeft.v7i2.534>.

¹⁹ Muhammad Buditama, "Student-Centered Learning Approach in Teaching Basic Grammar," *Journal on English as a Foreign Language* 7, no. 2 (2017).

²⁰ Syamsuri, *Analisa Bahasa* (Jakarta: Erlangga, 1976), 44.

المعرفة (١) معرفة عن اللغة (*know about language*) مثل المفردات والقواعد وغيرهما، و(٢) معرفة كيفية استخدامها (*How to use it*) للاتصال وتبادل المفاهيم في مناسبات الحياة الحقيقية. فلذلك لا فائدة لتعلم القواعد الذي يقتصر على معرفة الأشكال والأنماط اللغوية مع إهمال الاهتمام بمعانيها ومواقف استخدامها. إن فهم المعاني ومعرفة مواقف استخدام أنماط الكلام جوء من فهم تلك الأنماط ذاتها. فتعليم القواعد في ضوء هذا النظر يضم فهم الأنماط اللغوية وفهم معانيها ووظائفها وكذلك مناسبات استخدامها في وقت واحد.^{٢١}

نرى التلاميذ في معظم المدارس والمعاهد الإندونيسية تعلموا اللغة العربية سنوات من الزمن ولكنهم لا ينطقون بها ولو حفظوا ما لا يحصى من المفردات وقوانين تركيب الجمل. وهذه الحالة قد تورث مللهم وكراهيتهم لهذه اللغة، حيث أن مواقف التلاميذ إلى لغة معينة يمكن أن تكون أسوء مما كان من قبل بعد أن تعلموها بطريقة معينة وهم فاشلون. ومثال ذلك ما بحثه Sega Lowits أن الكنديين درسوا اللغة الفرنسية كلغة ثانية ولديهم كفاءة عالية على قواعدها، ولكن بسبب نقص التدريب العملي على الاتصال بها وعلى فهم الاجتماع اللغوي لها، كان عندهم مواقف سلبية تدل على كراهيتهم عنها. وذلك لأنهم لا يقدرّون على استخدامها في الاتصال مع الناطقين بها الأصليين.^{٢٢}

تعليم النحو بطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة في معهد دار الفلاح

²¹ Sri Utari Subyakto Nababan, *Matodologi Pengajaran Bahasa* (Jakarta: Gramedia, 1993), 172.

²² Muljanto Sumardi, *Berbagai Pendekatan Dalam Pengajaran Bahasa Dan Sastra* (Jakarta: Pustaka Sinar Harapan, 1992), 82.

يقصد بطريقة التدريس الأسلوب المخطط الذي يستخدمه المعلم لمساعدة الطلاب على اكتساب خبرات التعلم وتحقيق الأهداف الموضوعية.^{٢٣} وتختلف طريقة التدريس باختلاف طبيعة الموضوع. فمن الموضوعات ما يفضل إشراك الطلاب في مناقشته^{٢٤} ومنها ما يستحسن فيه العرض والإلقاء ، ومنها ما يحتاج إلى وسائل حسية أو نماذج وصور. وتختلف الطريقة كذلك باختلاف طبيعة الطلاب وما بينهم من فروق فردية وباختلاف إمكانيات المدرسة وعدد الطلاب داخل الصف الدراسي، إلى غير ذلك من العوامل الأخرى.

وباختصار فإن المعلم المتمكن هو الذي يختار الطريقة التي تناسب الموضوع الذي يقوم بتدريسه وتناسب الوسط الذي تطبق فيه. وينبغي أن تعتمد طريقة التدريس التي يتبعها المعلم على بعض الأسس العامة التي تجعل منها طريقة جيدة وناجحة، ومنها أن تكون مراعية لسن وقدرات وميول الطلاب والفروق الفردية بينهم ، وتراعي التسلسل المنطقي في عرض المحتوى، وأن تثير تفكير وتطلعات الطلاب، وتكون متوافقة مع أساليب ونظريات التعلم، وتكون مرنة وصالحة للتكيف والتغيير إذا دعت الظروف لذلك ، ويجب أن تنظم خطواتها حسب زمن الحصة المحدد.

طريقة التعليم وسيلة تستخدم لتطبيق الخطة المنظمة في شكل الأنشطة الواقعية والعملية لبلوغ هدف التعليم.^{٢٥} والمناقشة مكاملة علمية تتضمن على تبادل الآراء التي يقوم بها الناس الذين يشتركون في الفرقة للبحث عن الصواب. وطريقة

رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، (أيسيسكو: منشورات المنظومة الإسلامية للتربية ٢٣ والعلم والثقافة، ١٩٨٩)، ص ٦٩

²⁴ Tika Mardiyah, "Penggunaan Model Active Learning Dalam Pembelajaran Materi Qirāah," *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 2, no. 2 (19AD): 225, <https://doi.org/10.35931/am.v2i2.154>.

²⁵ Mulyono, *Strategi Pembelajaran Menuju Efektivitas Pembelajaran Di Abad Global* (Malang: UIN-Maliki Press, 2012), 16.

المناقشة هي طريق تقديم المادّة الدراسية بطريق مواجهة الطلبة إلى المشكلة للبحث فيه معاً²⁶ ومناقشة الفرقة الصغيرة تقام بتقسيم الطلبة في الفصل إلى الفرق الصغيرة بين ثلاثة إلى سبعة أشخاص، وتبحث كل فرقة في مشكلة من المعلم. وبعد ذلك، يقدّم المتكلم منها نتائج مناقشة فرقته أمام الفرق الأخرى. ويستنتج المعلم من نتائج مناقشة الطلبة²⁷. وفي هذه الطريقة، يعطي المعلم الطلبة في الفرقة وقتاً ما بين خمس أو عشر دقائق أو أكثر يناسب المشكلة في المناقشة²⁸.

ولطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة مزاياها ونقائصها. ومن مزايا هذه الطريقة تحريك الطلبة للإبتكار خاصة في تقديم فكراتهم، وممارسة النفس لتبادل الفكرة في حلّ المشكلات، وممارسة الطلبة لتقديم آراءها شفهيًا، وممارسة الطلبة احترام آراء الآخرين. أما نقائص هذه الطريقة فهي: المحادثة في المناقشة يتسلّط عليها الطلبة الذين يملكون مهارة الكلام، وقد تصبح المباحثة في المناقشة واسعة حتى تكون نتائج البحث مهمة. كما تحتاج المناقشة أوقاتاً طويلة، وأحياناً غير مناسبة بالتخطيط، وكثيراً ما كان في المناقشة اختلاف الرأي الوجداني. وفي النهاية، هناك فريق نكد، حتى تشاغب هذه الحالة مناخ التعليم في الفصل.

يقع معهد دار الفلاح في وسط حي بانك نياكا تامباك أجي سمارانج. وتم تأسيسه في عام ٢٠٠٨ لأجل تربية أخلاق الطلاب الساكنين حول الجامعة. مثال ذلك حرية التعامل بين الطلبة وتأخرهم في الرجوع إلى البيت بعد انتهاء المحاضرات في الجامعة. يفعل كثير من الطلبة الأنشطة اليومية غير المطابقة للتربية الإسلامية، و

²⁶ Suci Ramadhanti Febriani & dan Arifka Mahmudi, "Implementasi Pembelajaran Kooperatif Dan Independen Pada Keterampilan Menulis Di Era Revolusi Industri 4.0," *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 4, no. 1 (2021): 59, <https://doi.org/10.35931/am.v4i1.371>.

²⁷ Roestiyah N.K, *Strategi Belajar Mengajar* (Jakarta: Rineka Cipta, 2008), 9.

²⁸ Hisyam Zaini, *Strategi Pembelajaran Aktif* (Yogyakarta: Pustaka Insan Madani, 2008), 120-21.

هذه الأحوال غير مطابقة للإسلام لكونها طلبة في الجامعة الإسلامية. كما أنها تقلّ إنجازات تعلمهم. يكون معهد دار الفلاح تكاملاً بين المعهد السلفي والتربية العلمية الجامعية. يقع هذا المعهد حول جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية، بين المبنى ٢ والمبنى ٣. والطلبة الذين يتعلّمون فيه هم طلبة جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية. ويرتّب هذا المعهد الشيخ الحاجّ إمام توفيق، والحاجّ مخيار فناني (محاضران في جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية). والآن، يبلغ عدد طلبة معهد دار الفلاح ٦٠٠ طلبة. أما المعلّمين في المعهد فعددهم ٣٥ معلّماً (٢١ معلّماً و ١٤ معلّمة)، وبعضهم محاضرون في الجامعة.

الأنشطة التعليمية التي تقوم بها الطلبة في معهد دار الفلاح تنقسم إلى سبعة فصول دراسية (أربعة للطالبات وثلاثة للطلّاب). ويقوم كل الطلبة بالأنشطة التعليمية المناسبة بفصلهم. تقسيم الفصل الدراسي في المعهد على أساس مستوى فصل دراسي في الجامعة. تبدأ الأنشطة التعليمية من بعد صلاة الصبح وتنتهي في الساعة التاسعة ليلاً. وتحتوي الأنشطة التعليمية على علم الفقه والتوحيد والنحو والصرف والحديث والقرآن وغيرها. و تقام في معهد دار الفلاح أنشطة الخطابة والحلقة وتعليم اللغة العربية والإنجليزية والأنشطة المهارية وغيرها. ويخصّص تعليم النحو لطلبة الفصل الأول باستخدام طريقة مناقشة الفرقة الصغيرة. ويبنّ أستاذ لطفي مدرس النحو في هذا المعهد قائلاً: "تنفيذ طريقة مناقشة الفرقة الصغيرة في معهد دار الفلاح لأنّ هناك طلبة خائفين وخجولين لتقديم الأسئلة أمام الفصل وتنوّع درجة فهم الطلبة في علم النحو، ومنهم طلبة يملكون درجة الفهم المتدنيّة في علم النحو". و زاد أستاذ فخر الدين قائلاً: "لتعليم النحو في معهد دار الفلاح باستخدام هذه الطريقة أهداف، هي ترقية فهم الموادّ نظرية وتطبيقية من قبل الطلبة وإظهار حماسهم في عملية تعليم النحو وإزالة خوفهم في تقديم الأسئلة".

ومن الملاحظة التي قمنا بها داخل الفصول الدراسية وجدنا أن المعلم يقوم بإعداد الدروس قبل دخول الفصل ليستطيع أن يقوم به جيدا. والاستعداد الذي يقوم به المعلم قبل عملية تعليم النحو بطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة هو مطالعة المادة الدراسية. هذا الإعداد ضروري لأن زيادة المادة التي يعطيها المعلم في آخر المناقشة تؤخذ من الكتب الأخرى بشرح تفصيل. ويقوم المعلم بتخطيط تقسيم أعضاء فرق المناقشة. وتنفيذ هذه المرحلة مناسبة عدد الفرق بالمادة الهدفية. والآخر، يخطط المعلم عملية التقويم للطلبة منها تصنيع الأسئلة التدريبية. وتقوم الطلبة بالإعداد أيضا. وقبل ابتداء عملية التعليم، تستعد الطلبة بتعلم المادة التي درست في التعليم الماضي والمادة التي ستدرس في التعليم القادم. وهذا الاستعداد مهم لكي تجري المناقشة جيدة بأن يكثر التشاور بين الطلبة فيها. إعداد التعليم شيء مهم لتثبيت جهة التعليم الذي سيقوم المعلم به في الفصل. قبل تنفيذ عملية التعليم، يجب على كل معلم إعداد المواد والطريقة المستخدمة في تقديم المواد وتنظيم الأوقات التعليمية والأهداف في هذا تعليم النحو. يكون إعداد التعليم الجيد قبل تنفيذ عملية التعليم يسهل على المعلم تقديم المواد ويسر الطلبة في التعلم ويبلغ أهداف التعليم بنجاح.

تدل نتائج هذا البحث في تعليم النحو بطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة في معهد دار الفلاح أن عملية الإعداد التي يقوم بها المعلم مناسبة بعملية تخطيط التعليم، وهي من تخطيط الهدف والمادة والطريقة وتقويم التعليم وتقسيم مشاركي المناقشة، غير أن المعلم لم يقم بتخصيص الوقت المستخدم في المناقشة. في تعليم النحو بطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة، يحتاج المعلم أن يقوم بإعداد التعليم وتخطيطه بمنظم وجيد، حتى التعليم قد ينقذ بجيد ومناسب بما في التخطيط. أما المادة المدروسة في تعليم النحو بمعهد دار الفلاح فهي شرح مختصر جدا على متن

الاجرومية إضافة إلى العمريطي وألفية ابن مالك. يحتوي كتاب شرح مختصر جدا على المواد النحوية منها الكلام والإعراب والفعل والفاعل ونائب الفاعل والمبتدأ والخبر والعوامل الداخلة على المبتدأ والخبر والنعت والعطف والتوكيد والبدل والمفعول به والمصدر والظرف والحال والتمييز والاستثناء والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه ومخفوضات الأسماء. ولكن المواد المستهدفة لتعليم النحو في هذه السنة الدراسية هي المواد من الكلام إلى باب مرفوعات الأسماء أي البدل، لأنّ الوقت الدراسي محدود.

ورأينا أنّ المواد في هذا الكتاب مناسبة بحاجة تعلم النحو (*learning need*)²⁹ لدى الطلبة لأنّ هذا الكتاب يحتوي على القواعد النحوية الأساسية. هذه الحالة تناسب بتدرج حاجة الطلبة³⁰ الذين لم يملكوا الخلفية التربوية الكافية في علم النحو، حتى يحتاجون تعلم النحو من المرحلة الأساسية. وللطلبة الذين يملكون المعارف الكافية في النحو لتعلّمهم في المرحلة السابقة لالتحاقهم بهذا المعهد فيستطيعون أن يدرسوا بالكتب النحوية الأخرى. وتتم عملية تعليم النحو بطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة بالخطوات التالية:

- يفتح المعلمّ بالسلام
- يقرأ المعلمّ البسملة والحضرة إلى مؤلّف الكتاب
- يكشف المعلمّ حضور الطلبة
- يقسّم المعلمّ فرق مناقشة الطلبة

²⁹ I.S.P Nation & Macalister, *Languange Curriculum Design* (New York – USA: Routledge Taylor & Francis Group, 2010), 24.

³⁰ Ahmad Ramadhani, "Tahlîl Tadarruj Al-Mawâd An- Nahwiyyah Fî Kitâbay Mulakhas Qawâ'id Al-Lugah Al-'Arabiyyah Wa Jâmi' Al-Durûs Al-'Arabiyyah (Dirâsah Muqâranah)," *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 5, no. 1 (2022): 73, <https://doi.org/10.35931/am.v5i1.800>.

- يقرأ المعلّم المادّة المقدّمة المكتوبة في الكتاب
 - تناقش الطلبة في كلّ فرقة المادّة من المعلّم
 - يقدّم ممثل الفرقة المادّة التي تناقش في الفرقة.
 - تعطي الطلبة من الفرق الأخرى الأسئلة على المادّة غير المفهوم
 - تجيب الطلبة من الفرقة المقدّمة الأسئلة
 - يعطي المعلّم التعقيب والرأي والمادّة الزائدة لتمام عملية التعليم بطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة
 - يقوم المعلّم بمراجعة موادّ مناقشة هذا اليوم بالأسئلة
 - يختتم المعلّم بالسلام
- وفي هذا التعليم يستخدم نموذجي تعليم النحو هما النموذج القياسي والاستقرائي. أمّا اللغة المستخدمة فهي اللغة الجاوية واللغة الإندونيسية. يستخدم المعلّم اللغة الجاوية في قراءة وترجمة الكتاب. وفي المناقشة تستخدم الطلبة اللغتين لتشاور الأفكار وعلومها. وفي أثناء التعليم، يناقش الطلبة أمثلة الجمل والغناء العربي لاستنباط القواعد منها. يهدف هذا العمل لأن يطبّق الطلبة القواعد النحوية في العبارات والجمل العربية، إضافة إلى حفظها وفهمها.

وقد تم تنفيذ تعليم النحو بطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة بشكل جيّد. غير أن في مقدّمة ، لم يعط المعلّم المادّة التمهيدية ولم يقدّم بتشجيع الطلبة للتعلم. إن إعطاء التشجيع من المعلّم مهمّ جدًا ومؤثّر للطلبة. فبالتشجيع في أوّل التعليم، تنمو حماسة الطلبة ورغبتها لتعلّم النحو. وكذلك لم يجر المعلّم مراجعة المادّة القديمة في الفصل، وهي مهمّة أيضًا لأنّها تستطيع أن تذكّر الطلبة بالموادّ التي تمّ دراستها. ولكنّ في خطوات التعليم شيء مفيد هو قراءة الأسماء الحسنى قبل التعليم جماعة

والحاضرة إلى مؤلف الكتاب. أصبحت هذه الأحوال إحدى ميزة التعليم في المعهد التي لم تقم بها في التعليم بالمؤسسة التربوية الأخرى.

وفي نهاية التعليم يؤدي المعلم عملية التقويم لتقدير نمو الطلبة وتقدمها إلى الأهداف المرجوة. يقوم المعلم بالتقويم لمعرفة تغير الطلبة في تعليم النحو باستعمال أداة التقويم المتنوعة، كأسئلة شفوية من المعلم في آخر التعليم وأسئلة تدريبية متنوعة أيضا (المثل: السؤال عن نظرية النحو وتحليل التركيب اللغوي من الغناء وغيرها). وتنفيذ تعليم النحو بطريقة مناقشة الفرقة الصغيرة في معهد دار الفلاح يسير في اتجاه حسن بحيث يشجع الطلبة في التعلم داخل الفصل والذي يؤدي إلى تنمية قدرتهم في اللغة العربية ومنها قواعدها.

الخلاصة

إنّ طريقة مناقشة الفرقة الصغيرة تم تطبيقها لتعليم النحو في معهد دار الفلاح والتي تمر مراحل الإعداد عملية التعليم وتقويمه. وهذا يحتاج إلى التعامل من كلّ عناصر التعليم فيه لكي يستطيع أن يصل إلى أهداف يراد تحقيقها. وتطبيق هذه الطريقة لتعليم النحو لها مزاياها ونقائصها، غير أن مزاياها غلبت على نقائصها. فبذلك ، نستخلص أن هذه الطريقة يصلح تطبيقها لتعليم النحو. وفي تنفيذ تعليم النحو بهذه الطريقة عوامل مساعدة وعائق. والعوامل المساعدة هي: إعداد التعليم الجيد من المعلم، واستعداد الطلبة بدراسة المادة التي سيناقشونه داخل الفصل، وحماسة الطلبة في المناقشة وكذا شرح المعلم في نهاية الحصة لتقوية فهم الطلاب. أمّا العوامل العائقة في تنفيذ هذه طريقة فهي الوقت الدراسي المحدود، وبعض الطلبة لا يملك المعارف الكافية عن المادّة المدروسة والتي تؤدي الى قلة اشتراكهم في المناقشة.

المراجع

طعيمة، رشدي أحمد..، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. إيسيسكو: منشورات المنظومة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩.

مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز. القاهرة: طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤.

الغلاييني، مصطفى. جامع الدروس العربية، ج. ١. بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٤.

زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية. دون مكان: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.

Abd. Halim Soebahar. *Modernisasi Pesantren Studi Transformasi Kepemimpinan Kiai Dan Sistem Pendidikan Pesantren*. Yogyakarta: LKiS, 2013.

Abuddin Nata. *Perspektif Islam Tentang Strategi Pembelajaran*. Jakarta: Kencana, 2011.

Arm Mahbuber Rahman¹, Md. Sumon Ahmed. "Approaches to the Teaching of Grammar: Methods and Strategies." *International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE)* 4, no. 5 (2017). <http://dx.doi.org/10.20431/2349-0381.0405015>.

Azhar Arsyad. *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010.

Buditama, Muhammad. "Student-Centered Learning Approach in Teaching Basic Grammar." *Journal on English as a Foreign Language* 7, no. 2 (2017).

Faisal Kamal. "Model Pembelajaran Sorogan Dan Bandongan Dalam Tradisi Pondok Pesantren." *Jurnal Paramurobi* 3, no. 2 (2020). <https://doi.org/10.32699/paramurobi.v3i2.1572>.

Haedari, M Amin. *Masa Depan Pesantren Dalam Tantangan Modernitas Dan Tantangan Kompleksitas Global*. 1st ed. Jakarta: IRD Press, 2004.

Haidar Putra Daulay. *Sejarah Pertumbuhan Dan Pembaruan Pendidikan Islam Di Indonesiale*. Jakarta: Kencana, 2009.

- Hamid, Bisri Mustofa & Abdul. *Metode & Strategi Pembelajaran Bahasa Arab*. Malang: UIN-Maliki Press, 2012.
- Hisyam Zaini. *Strategi Pembelajaran Aktif*. Yogyakarta: Pustaka Insan Madani, 2008.
- I.S.P Nation & Macalister. *Languange Curriculum Design*. New York – USA: Routledge Taylor & Francis Group, 2010.
- M. Dian Nafi'. *Praksis Pembelajaran Pesantren Title*. Yogyakarta: LkiS Pelangi Aksara, 2007.
- Mahmudi, Suci Ramadhanti Febriani & dan Arifka. "Implementasi Pembelajaran Kooperatif Dan Independen Pada Keterampilan Menulis Di Era Revolusi Industri 4.0." *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 4, no. 1 (2021): 59. <https://doi.org/10.35931/am.v4i1.371>.
- Mardiah Kalsum Nasution. "Penggunaan Metode Pembelajaran Dalam Peningkatan Hasil Belajar Siswa." *Studia Didaktika* 11, no. 1 (2017). <http://jurnal.uinbanten.ac.id/index.php/studiadidaktika/article/view/515>.
- Mardiyah, Tika. "Penggunaan Model Active Learning Dalam Pembelajaran Materi Qirāah." *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 2, no. 2 (19AD): 225. <https://doi.org/10.35931/am.v2i2.154>.
- Muljanto Sumardi. *Berbagai Pendekatan Dalam Pengajaran Bahasa Dan Sastra*. Jakarta: Pustaka Sinar Harapan, 1992.
- Mulyono. *Strategi Pembelajaran Menuju Efektivitas Pembelajaran Di Abad Global*. Malang: UIN-Maliki Press, 2012.
- Muzakki, Abdullah. *Pengantar Studi Nahwu*. Yogyakarta: Idea Press, 2015.
- Nababan, Sri Utari Subyakto. *Matodologi Pengajaran Bahasa*. Jakarta: Gramedia, 1993.
- Ramadhani, Ahmad. "Tahlîl Tadarruj Al-Mawād An- Nahwiyyah Fî Kitābay Mulakhas Qawā'id Al-Lugah Al-'Arabiyyah Wa Jāmi' Al-Durūs Al-'Arabiyyah (Dirāsah Muqāranah)." *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 5, no. 1 (2022): 73. <https://doi.org/10.35931/am.v5i1.800>.
- Rebecca Roeder, Daniela Araujo-Jones, &Elizabeth R. Miller. "Grammar in Communicative Language Teaching:: Teacher Believe Aboaut Theory Versus Practice." *International Journal of English Language Teaching* 8, no. 4 (2020). <http://doi.org/10.23971/jefl.v7i2.534>.
- Rodiah, Zulkarnain, Qolbi Khoiri. "Implementasi Metode Sorogan Dalam Pembelajaran Kitab Kuning DiI Pondok Pesantren Al-Munawwaroh Kab. Kepahing-Bengkulu." *Jurnal Literasiologi* 1, no. 1 (2018).

Roestiyah N.K. *Strategi Belajar Mengajar*. Jakarta: Rineka Cipta, 2008.

Syafradin. "Teaching Grammar through Visual Illustration for The University Students." *PROJECT (Professional Journal of English Education)* 4, no. 4 (2021). <http://dx.doi.org/10.22460/project.v4i4>.

Syamsuri. *Analisa Bahasa*. Jakarta: Erlangga, 1976.

